

متابعة منظمة الأيبين للأجتماع الثاني
للجنة التشاور وإصدار صك قانوني يمنع الزئبق .
بعض الأفكار والملاحظات فبراير ٢٠١١

ترغب الأيبين في مشاطرة المندوبين وآخرين في بعض الأفكار والملاحظات بعد أجتماع اليابان لإصدار صك قانوني يمنع الزئبق ونحن نتفق أن هناك تقدم هام حدث ولكن من خلال في أن نبرزها .

الانبعاثات في البيئة

هناك مسألة لم تحدد وهي انبعاثات الزئبق ستظل مركزة على الهواء بصفة عامة فقط أو أنها البيئة ككل بمعنى الهواء والماء والتربة مثل اتفاقية أستكهوم . أيبين أن المنبع يشمل كل البيئة حيث أن الزئبق ينتقل في البيئة من مكان إلى آخر وإذا كانت هناك اتفاقية ستركز فقط على الهواء فسيشجع هذا المتعاملين لتحويل صرف الزئبق إلى المصادر المائية أو إلى المركبات وهذا يؤدي إلى اتفاقية تزيد من التلوث بالزئبق في البيئة . ومن العجب أن تسمى الاتفاقية بأسم ميناماتا على الرغم من إنها لا تمنع التلوث المائي بالزئبق

وفي الورقة المقدمة يقع موضوع منع التلوث الهوائي في البند رقم لكن المقترحات لمنع الانبعاثات في الماء والتربة يقع في بند ويحتوي بند على أحسن التكنولوجيات لمنع الانبعاثات الى الهواء من مصادره الأربعة الأربعة لها : E

(محطات توليد الكهرباء من الفحم والغلايات

(وحدات أنتاج المعادن غير الحديدية

(

(

لا يوجد أي وضع لأحسن التكنولوجيات لمنع الانبعاث في الماء أو التربة والبند رقم يتحدث عن منع التلوث في التربة والماء ولكنه يشير إلى مصادره في الملحق رقم F ولكنه لا ينطبق على المصادر المدرجة في الملحق رقم E .

ثير من الحوادث أعربت عن موافقتها على اتفاقية تمنع الانبعاث لكل الأماكن في البيئة وأقترحت حكومة واحدة دمج المادتين معاً ومنظمة آيين تؤيد هذا الاقتراح ولكن بعض الحكومات ترغب في شطب المادة كلية وهذا يجعل الاتفاقية غير مؤثرة في منع التلوث

وضع آلية لأحسن الاستخدامات والممارسات البيئية

كيفية لأحسن الاستخدامات والممارسات البيئية سيكون ذو أهمية . وترغب منظمة الأيين في وضع أدلة تفصيلية لهذه الاستخدامات والممارسات في البيئة ثم يتم عرضها من الخبراء ويتبع ذلك اعتمادها من المندوبين (COP) ولكن حالياً لا يوجد تعريف متفق عليه دولياً لأفضل الممارسات والاستخدامات البيئية لمنع التلوث بالزئبق . ينبغي للجنة التشاور المختصة بإعداد الاتفاقية أن توافق على تحديد تعريف لأحسن الممارسات والاستخدامات لمنع التلوث بالزئبق وكذلك عن الأهداف والمبادئ والسياسات الخاصة بالتلوث وتحديد أحسن الممارسات والاستخدامات والتعريفات . وهذه المواصفات لا يجب أن تكون في بند ومرفقاته وإذا لم يتم هذا فسيكون أمام مندوبي الحكومات آراء مختلفة بشأن أفضل الاستخدامات والممارسات المطلوبة وكذلك سيكون أمام المطلوب منهم وضع التفاصيل ومسائل غير محددة وبالتالي لن يصدر منهم أي معلومات مفيدة .

تعددين الذهب الحرفي والصغير الحجم (ASGM) بأستخدام الزئبق

شعرت منظمة آيين بالسرور نظراً لأعتراف جميع المندوبين بأهمية التلوث بالزئبق نتيجة التعدين ا لذهب الذي يعتد كبر مصدر لتلوث الهواء وبالنسبة ول النامية والتي تمر اقتصادها بمرحلة انتقالية فتكون الوسائل التي تمنع هذه الممارسات أيضاً توفر دعم فني ومالي كبديل لوقف هذه الممارسات وعلى كل دولة يجري فيها التعدين الحرفي للذهب أن تقدم تقارير مفصلة عن هذا خطة زمنية لتقليل أو منع الزئبق ومنع إنبعاثه في الهواء وهذه الخطط يجب أن تحتوي

- إقرار بالأهداف الوطنية وتقليل الانبعاث والوسائل التي تستخدم لتحقيق هذا الهدف .

- معها كل دولة لتقليل استخدام الذهب لتعدين الذهب وأيضاً كيف يُ
- إستيراد الزئبق وأيضاً جميع مصادره الأ
- مع لمنع أو تقليل الانبعاثات أو وقف الممارسات الضارة الخاصة باستخدام
- زئبق في التعدين أو استخدام السيانيد بعد الزئبق أو حرق الأملج داخل المنازل .
- لتنظيف التربة الملوثة بالزئبق والمياه في المجتمعات التي تستخدم
- هذه الطريقة .
- إلى فترة إنتقالية مع وجود معونة للفئات الخاصة أو العاملين في المجتمع الذين
- يعتمد دخلهم ومعيشتهم على التعدين والأنشطة التي تلوث البيئة بالزئبق.

المخلفات

تعتقد منظمة الأيبين أن أاقية الزئبق يجب أن تحتوي على نصوص خاصة لكيفية التعامل مع المخلفات وليس فقط إحالة هذا الموضوع لاتفاقية بازل ولا بد أن يكون المستقبل لهذه الاتفاقية يؤدي إلى حماية الصحة البشرية والبيئة من التلوث وهذا ليس من أهداف اتفاقية بازل وأيضاً قية بازل لكيفية التدوال للزئبق ولا جمعه ولا نقله كمخلفات على صعيداً آخر سيكون هناك تداخل بين اتفاقية الزئبق واتفاقية بازل ولذلك يجب أن يُوضح هذا التداخل ويوضح أيضاً كيفية التعامل مع مخلفات الزئبق مع الأخذ في الحسبان التشاور مع اتفاقية

الأماكن الملوثة

في لجنة التشاور الثانية أيدت الحكومات في الاتفاقية

وعرضت آراء كثيرة بشأن هذه المسألة في كونها تطوعية أو مُلزمة ويُ هذا الموضوع لتكاليف المرتفعة التي تطهر الأماكن الملوثة من الزئبق والتحدي الذي يواجهه الدول النامية والدول ذات الأقتصاد الأنتقالي من توفير المصادر المالية للقيام بهذا الموضوع كذلك تردد الدول النامية بخصوص عا التكاليف الباهظة التي تؤدي إا لتحقيق هذا الهدف وا مع أن تكون هذه التكاليف فوق حدود الأ، يمكن توفيرها وتعتقد منظمة الأيبين أنه يجب على كل دولة أن تعد تقارير وخطط للتخلص من الأماكن الملوثة بالزئبق داخل حدودها بجميع التفاصيل المطلوبة لكل مكان وحيث يمكن فيجب تحديد المسؤولية على أي حال وتحديد الأماكن الملوثة وإذا كان التلوث مستمراً يجب

وقفه وكذلك يجب رصد تأثيرات الصحة لهذا الموضوع على المدى الحالي والبعيد
ات المعرضة لذلك وهذه الخطة يجب أن تشمل الوسائل لتنفيذ قاعدة ريو

(تعويض ضحايا التلوث وتدمير البيئة) وقاعدة ريو رقم

التكلفة وتكون المسؤولية الأولى بالنسبة للتعويض وتطهير الأماكن على الملوثين ولكن يجب
أن توفر الاتفاقية تعاون دولي لمواجهة المسائل المعقدة الخاصة بهذا الموضوع وخصوصاً
ندما يكون الطرف غير قادر على توفير الاحتياجات الـ
وأيضاً سيكون من السخرية تسمية اتفاقية الزئبق الدولية باتفاقية ميناماتا من غير أن تحتوي
ختلفة بتطهير الأماكن الملوثة بالزئبق .

الإلتزامات المالية وأرتباطها بالتنفيذ

أبين أحقية في أن تكون الاتفاقية بمصادر ها المالية مرتبطة بتعهد الطرف المتلقي لهذه
المساعدات بتنفيذ إلتزاماته وهذا المدخل بالـ أن به بعض المشاكل إذا كان بعض بنود
الاتفاقية ستجعل تطوعية تم هذا فبالتالي لن تكون مؤهلة لتلقي أي مساعدات مالية .
و في الورقة المقدمة كثير من الأنشطة مرصودة بأنها تطوعية وهذه بجانب بنود أخرى :
داد وتنفيذ خطط التنفيذ الوطنية و التدابير التي تـ

تعددين الذهب الصغير الحجم ASGM

ومراقبة إنبعاثات الزئبق من محطات توليد الطاقة وتكرير المعادن ، ومحارق النفايات
في المجالات المماثلة ، ومنظمة أيبين تدعم التزمات ا ملزمة لتطوير
وتنفيذ وتقرير عن تحديث الخطط (مع تفاصيل بشأن ما ينبغي أن تتناول هذه الخطط
المنصوص عليها في المواد ذات الصلة). هذا النهج يؤدي الى البنود المهمة في الاتفاقية
وكذلك تنفيذها أ يكون ملزماً وبالتالي فسوف تدعم مالياً .

وبصرف النظر عن اي وسائل معينة فأن أيبين تعتقد أن ا قية يجب أن توفر موارد مالية
ية خاصة لدول النامية والجزر الصغيرة وتحتوي هذه المساعدات على ا
مالي إضافي ومساعدة في طلب التمويل مع توسيع قاعدة المشروعات الخاصة بذلك .

تسمية الاتفاقية

الأقترح لتسمية اتفاقية الزئبق باتفاقية ميناماتا له أهمية خاصة حيث تعتقد الأيبن أن هذه التسمية تربط مأساة ميناماتا للأنشطة الدولية التي تدعو إلى حماية الصحة والبيئ بالزئبق وبالتالي إذا كانت الاتفاقية ستحمل أسم ميناماتا فان الضحايا وحقوقهم التشريعية يجب أن تكرم وكذلك الدروس المستفادة من هذه الك يجب أن تشملها الاتفاقية ومر أكثر من خمسون عاماً منذ تم تشخيص مرض ميناماتا ومنذ ذلك فإن مجموعات ضحايا هذا المرض يشعرون بعدم الرضى بمعالجة هذه المأساة ويرغب كل هذه الضحايا في أن يعترف بهم وأن يعوضو وكذلك يريدون دراسة صحية شاملة في المناطق المبوؤة (هذا لم يحدد) وأيضاً ينبغي أن يتحمل الملوث المسؤولية والتعويض وأيضاً يرغبون تطهير حول خليج ميناماتا وبذلك يكون احتفالية توقيع الاتفاقية لاتحدث في مكان ملوث . وفي النهاية يرغب ضحايا ميناماتا في نظام صحي ودعم إجتماعي بحيث يُمكن السكان من المعيشة في أما .

وتقف منظمة ايبن في تأييد ضحايا ميناماتا في أنه ينبغي أن مأساتهم يجب ان تواجه بأهمية من الحكومة اليابانية وشركة شيزو قبل تسمية الاتفاقية باتفاقية ميناماتا وهذا يعني بأن يكون هناك التزام رسمي من الدولة وخطوات محددة جادة لحل جميع المشاكل الضحايا قبل توقيع الاتفاقية عام .